

زمن النسيان

سيد حسام الصراف الحسيني

نُشر بالعربية ٢٠٠٩ | أقدم نشر موثق ضمن الروابط المتاحة: ٢٦ / ٧ / ٢٠٠٩

كُتبت هذه النصوص ونُشرت أصلاً باللغة العربية. يلي كل نص عربي ترجمة إنجليزية أُعدت لهذه الطبعة في ٢٠٢٦. حُفظت الصياغة والمراجع كما وردت في النصوص المنشورة، مع تنظيم الفقرات وإزالة زخارف المنتدى وروابط واجهته. هذه طبعة أرشيفية وليست مراجعة علمية للمراجع الواردة. تواريخ النشر هي التواريخ التي تعرضها صفحات المنتديات؛ ولم يُحدّد تاريخ كتابة مستقل لكل نص.

زمن النسيان بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على محمد و آل محمد و عجل فرج محمد و آل محمد يطلق على شباب هذا العصر بالشباب المثقف و الواعي المتدين ، شباب الحرية الإسلامية التي أستنبتت من الكتاب و السنة النبوية التي تناقلها الأئمة الأطهار (عليهم الصلاة و السلام) ، و درسها العلماء في بواطن الكتب و خواطرها و لم تبقى الا الحلقة الأخيرة ، و هي قراءة الشباب لها و تعلم الأخلاقيات منها و فهم محتواها و تطبيقها على أرض الواقع و عند هذا الحد من المعرفة أصبحت لدينا فكرة مفهومة إن هذا النوع من الشباب (شباب العصر ، شباب الحاضر) هو بالتأكيد شباب مثقف ، واعي ، متدين ، (لأن من قرأ بواطن الكتب و خواطرها أعلم من غيره بمفرداتها و مرادفاتها). و لكننا نسأل هذا الشباب المثقف إن كان ملتزماً بتعاليم دينه، لأننا نرى الكثير من الشباب و ما يسمى (بالواعي المتدين) و من الموالين لمحمد و آل محمد (صلى الله عليه و آل الرسول الميامين) و من شيعة أمير المؤمنين (عليه الصلاة و السلام)، مولعين بالغناء (يستمعون إليه و يؤدون و يقلدون من يؤدونه) في حين أن سيد البلغاء (عليه السلام) قال: (الغناء ... الغناء ...

أيكم و الغناء، فأن الغناء يورث الفقر، و يميت القلب، و يذهب ماء الوجه و أن ذهب ماء وجه المؤمن فأن مثواه صقر) (صقر: قعر جهنم، الدرك الأسفل من النار)، و قال أيضاً: (لا يوجد بيت فيه غناء ألا و يوجد فيه زانية) (صدق سيد البلغاء عليه الصلاة و السلام)، و وعد الله الذين يستمعون الى مجالس اللهو (الغناء) بنار جهنم و بئس المصير و أنهم لمطردون من رحمة الله، لذلك نود أن نوضح أن لفظ الغناء و حكمه قد ورد في الكتاب العزيز و النصوص المعتبرة من السنة النبوية الشريفة (و كما ذكرنا) و ربما أن الألفاظ التي أخذت في النصوص المعتبرة موضوعات للأحكام، أي تحمل عادةً على المعنى لطرف النص، لذلك بحث العلماء في المفهوم العرفي للغناء و فرعوا عليه أحكامه. و لذلك سنبدأ أولاً بأولٍ باستعراض الآيات الكريمة و النصوص المعتبرة من السنة النبوية الشريفة و شيء ولو بسيطاً من الفقه. أولاً: الآيات الكريمة:- أ- قوله تعالى: (و اجتنبوا قول الزور)، سورة الحج (٣٠) حيث جاءت روايات عديدة صحيحة السند تفسر (قول الزور) بالغناء، أو الغناء منه،

و من هذه الروايات (عن الصدوق في معاني الأخبار بسند تام عن حماد بن عثمان عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: سألته عن قول الزور فقال: (منه قول الرجل للذي يغني أحسنت). * راجع وسائل الشيعة (ج ١٧ / ص ٩-٣)، مؤسسة آل البيت (ع). و ذكر تعالى قول الزور في سورة أخرى: (و أجنبوا الرجس من الأوثان و أجنبوا قول الزور)، عن الإمام الصادق (عليه السلام) أن (الرجس من الأوثان) هو الشطرنج، و (قول الزور) هو الغناء. ب- قوله تعالى: (و الذين لا يشهدون الزور)، الفرقان (٧١). و قد فسر الزور في الروايات بالغناء، أو منه الغناء و من هذه الروايات، عن الكليني في الكافي، بسند تام عن أبي الصباح الكناني، عن الإمام الصادق (عليه السلام) في قوله (عز و جل): (لا يشهدون الزور) قال: الغناء. ج- قوله تعالى: (و إذا مروا بالغو مروا كراماً)، الفرقان (٧٢). د- و قوله تعالى: (و من الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله أولئك لهم عذاب مهين) لقمان (٥).

ثانياً: الأحاديث الشريفة: - أ- عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قال: (و يحشر صاحب الغناء من قبره أعمى، و أخرس، و أكم، و يحشر الزاني مثل ذلك، و صاحب المزمар مثل ذلك، و صاحب الدف مثل ذلك). ب- عن رسول الله (ص): (من أستمع الى اللهو يذاب في أذانه الأنك)، (اللهو: الغناء و الموسيقى، الأنك: الرصاص المذاب يوم القيامة)، و قال أيضاً: (هما- الغناء و الموسيقى- رقية الزنا) أي وسيلة و طريقة تؤدي الى الزنا. * راجع سراط النجاة (ج ٢ / ٢٩٢-٢٩٣). ج- عن الإمام الصادق (عليه السلام): (الغناء يورث النفاق و الفقر)، و قال أيضاً: (بيت الغناء لا تؤمن منه الفجعة، و لا تجاب فيه الدعوة، و لا تدخله الملائكة).

ثالثاً: ما قاله الفقهاء في موضوع الغناء (حكم الغناء عند فقيه): - ذكر سماحة السيد السيستاني (أدام الله ظله الوارف): أن الغناء حرام فعله و أستماعه و التكيس به، و أخذ الأجرة عليه، و لا يملك أذهى المال، و لا يجدر أيضاً تعلمه و تعليمه، و يقصد السيد بالغناء هو الكلام اللهوي الذي يؤدي بالألحان المتعارف عليها عند أهل اللهو و اللعب (أهل الفسوق). بمعنى أن كلفتها متداولة في مجالس اللهو و الفسوق (أستفتاء خاص)، و تعبر عنه بما يناسب مجالس اللهو و الفسوق، و ليس المقصود من عبارة مجالس اللهو و الغناء و الموسيقى (اللعب) أو اللحن الغنائي موجباً لترويج النفس أو يغير الجو النفسي، فأن ذلك جيد، و لكن المقصود بها، السامع للموسيقى أو اللحن الغنائي خصوصاً، إذا كان خبيراً بهذه الأمور، بمعنى أن هذا اللحن مستعمل في مجالس اللهو و اللعب أو أنه مشابه للألحان المستعملة فيها، فالغناء ليس بالمضمون (فأن المضمون من حكمه الخاص به فيما لو كان مشتملاً على ألفاظ أهل الفسق و الفجور أم لا)، و إنما في الكيفية و الطريقة الغنائية، حيث تكون مستعملة في مجالي أهل اللهو و الفسوق، بل حتى قراءة القرآن الكريم، و الأدعية المقدسة،

و الأذكار، لا يجوز أدائها بالألحان المتعارف عليها عند أهل اللعب و الأحوط وجوباً ترك قراءة غيره من الكلام غير اللهوي شعراً أو نثراً بذلك اللحن. * راجع الفتاوى الميسرة لسماحة السيد / العبادات و المعاملات / (ص ٢٩٦-٢٩٨)، فقه المغتربين / الفصل العاشر/ أحكام الموسيقى و الغناء و الرقص. و هنا أود أن أعود الى سابق حديثي حيث نرى الجميع و ما يسمى (بالشباب المؤمن) اليوم، بدلاً من ذكر ألقاب آل الرسالة (المصطفى، المرتضى، المجتبى، الشهيد، السجاد، الباقر، الصادق، الكاظم، الرضا، الجواد،

الهادي، العسكري، المهدي) (عليهم الصلاة والسلام و عجل الله تعالى فرجهم الشريف)، و التشفع بها - الألقاب - الى الله (جل جلاله)، تحولوا الى الألقاب جديدة (الرسام، الساهر، الناصري، الخالدي، الأعمى، البصري، و غيرها من أسماء و الألقاب الضلال و الفسوق)، نسأل الله أن يهدينا و يهديهم الى الطريق القويم. و أخيراً و ليس آخراً هو معنى الكلمة بحد ذاتها التي تعتبر الجذر الأساسي للضلالة و الفسوق (الغناء): ١- الغين ... غسلاً للعقول (تصبح العقول مملوءة بالوهم و الابتعاد عن ذكر الله). ٢- النون ... ناراً في الحقول - حقول الرحمة - (السيئات تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب). ٣- الألف ... أثام و خمول، الخمول أساس ارتكاب الأثام، و الخمول الوارد هنا هو خمول كلي و ليس جزئي، أي خمول البدن و النفس و الروح. ٤- الهمزة ... أوتكم صقر، (آية من الذكر الحكيم، و معناها مقركم جهنم و بئس المصير). فيا ويلنا أن لم نهتدي يوم لا ينفع مال و لا بنون ألا من أتى الله بقلب سليم، و الحمد لله رب العالمين. أخوكم

روابط النشر الأصلية وتواريخها

شبكة ومنديات عشاق الزهراء (عليها الصلاة والسلام) ٢٩٠ / ٧ / ٢٠٠٩
<https://hussamalsaraf.yoo7.com/t37>

منديات إمبراطورية الملوك ٢٦٠ / ٧ / ٢٠٠٩
<https://al7awa.mam9.com/t219>

منديات النجفي ٢٨٠ / ٧ / ٢٠٠٩
<https://najafi.yoo7.com/t1305>

ENGLISH TRANSLATION · ARABIC ORIGINAL PRECEDES

An Age of Forgetfulness

Hussam Saraf · Published as Sayyid Hussam al-Saraf al-Husseini

Originally published in Arabic · 2009 | Earliest dated source supplied: 26 July 2009

These texts were originally written and published in Arabic. Each Arabic text is followed by an English translation prepared for this 2026 edition. Original wording and references have been retained, with paragraph layout arranged for reading and forum interface material removed. This is an archival edition, not a scholarly verification of the references quoted. Publication dates are those displayed by the forums; separate composition dates have not been established.

In the name of God, the Most Compassionate, the Most Merciful.

Blessings and peace be upon Muhammad and the family of Muhammad, and hasten the deliverance of Muhammad and the family of Muhammad.

The youth of this age are described as educated, aware and religious: young people of Islamic freedom, drawn from the Book and the prophetic tradition transmitted by the pure Imams, blessings and peace be upon them. Scholars have studied it within books and their reflections. Only the final link remains: for young people to read it, learn its ethics, understand its content and apply it in real life. At this point in our understanding, we have a clear idea that such young people, the youth of this age and of the present, must surely be educated, aware and religious, because those who read the depths and reflections of books know their vocabulary and meanings better than others.

Yet we ask these educated young people whether they follow the teachings of their religion. We see many young people who are called aware and religious, devoted to Muhammad and his family, blessings be upon him and his blessed household, and followers of the Commander of the Faithful, blessings and peace be upon him, infatuated with singing. They listen to it, perform it and imitate its performers. Yet the master of eloquence, peace be upon him, said: "Singing, singing: beware of singing, for singing brings poverty, kills the heart and takes away a person's dignity. If the believer's dignity is lost, his abode is Saqar." The text explains Saqar as the bottom of Hell, the lowest depth of the Fire. He also said: "There is no house containing singing without an adulteress in it." Truthful is the master of eloquence, blessings and peace be upon him.

God has promised those who listen to gatherings of diversion, meaning singing, the fire of Hell, an evil destination, and exclusion from His mercy. We therefore wish to explain that the term singing and its ruling appear in the noble Book and in recognised texts of the prophetic tradition, as we have mentioned. Terms adopted in recognised texts as

subjects of rulings are generally understood according to their meaning in the context of the text. Scholars have therefore examined the customary meaning of singing and derived its rulings from it.

We shall begin by reviewing the noble verses, recognised texts of the prophetic tradition and a little jurisprudence.

First: the noble verses

A. The Almighty's words: "Avoid false speech," Surat al-Hajj (30).

Numerous narrations with sound chains of transmission interpret false speech as singing, or include singing within it. One is related by al-Saduq in Ma'ani al-Akhbar, with a complete chain from Hammad ibn Uthman, from Imam al-Sadiq, peace be upon him: "I asked him about false speech, and he said: 'It includes a man's saying to someone who sings, Well done.'"

See Wasa'il al-Shi'a, volume 17, pp. 9-3, Al al-Bayt Foundation.

The Almighty also mentions false speech in another surah: "Avoid the impurity of idols and avoid false speech." Imam al-Sadiq, peace be upon him, explained the impurity of idols as chess, and false speech as singing.

B. The Almighty's words: "Those who do not witness falsehood," al-Furqan (71).

In the narrations, falsehood is interpreted as singing, or singing is included within it. Among these is a narration recorded by al-Kulayni in al-Kafi, with a complete chain from Abu al-Sabah al-Kinani, from Imam al-Sadiq, peace be upon him, concerning the Almighty's words, "They do not witness falsehood." He said: "Singing."

C. His words: "When they pass by idle talk, they pass with dignity," al-Furqan (72).

D. His words: "Among people is one who buys idle discourse to lead others astray from God's path; for them there is a humiliating punishment," Luqman (5).

Second: the noble hadiths

A. The Messenger of God, blessings and peace be upon him and his family, said: "The practitioner of singing will be raised from his grave blind, mute and speechless; the adulterer will be raised likewise, the player of the wind instrument likewise, and the player of the frame drum likewise."

B. The Messenger of God, blessings be upon him, said: "For whoever listens to diversion, molten lead will be poured into his ears." The text explains diversion as singing and music, and anak as lead melted on the Day of Resurrection. He also said: "The two, singing and music, are the incantation of adultery," meaning a means and a path leading to adultery.

See Sirat al-Najat, volume 2, pp. 292-293.

C. Imam al-Sadiq, peace be upon him, said: "Singing brings hypocrisy and poverty." He also said: "A house of singing is not safe from calamity; prayer is not answered in it, and angels do not enter it."

Third: what jurists have said about singing

The ruling on singing according to a jurist

His Eminence Sayyid al-Sistani, may his protective presence endure, stated that performing singing, listening to it, earning through it and taking payment for it are forbidden. Such money is not rightfully owned, and learning and teaching it are also not permitted. By singing, the Sayyid means frivolous speech performed in melodies customary among people of diversion and play, the people of wrongdoing.

In other words, its manner is one commonly used in gatherings of diversion and wrongdoing, as stated in a specific legal enquiry. It is described as suitable for such gatherings. The expression does not mean merely that singing, music or a melody refreshes the soul or changes one's psychological atmosphere, for that can be good. Rather, the intended meaning concerns the listener to music or, particularly, to a sung melody, especially someone experienced in these matters: that the melody is used in gatherings of diversion and play, or resembles melodies used there.

Singing is therefore not determined by content, which has its own ruling according to whether it contains the language of wrongdoing and immorality. It is determined by the manner and method of singing, when used in gatherings of diversion and wrongdoing. Even the noble Qur'an, sacred supplications and remembrances may not be recited in melodies customary among people of play. As an obligatory precaution, other non-frivolous speech, whether poetry or prose, should also not be recited in that melody.

See al-Fatawa al-Muyassara by His Eminence the Sayyid, Worship and Transactions, pp. 296-298; and Fiqh al-Mughtaribin, chapter ten, rulings on music, singing and dancing.

Here I return to my earlier point. Today we see people described as believing youth replacing remembrance of the titles of the household of the Message, al-Mustafa, al-Murtada, al-Mujtaba, al-Shahid, al-Sajjad, al-Baqir, al-Sadiq, al-Kadhim, al-Rida, al-Jawad, al-Hadi, al-Askari and al-Mahdi, blessings and peace be upon them and may God hasten their noble deliverance, and seeking their intercession with God, with new names and titles: al-Rassam, al-Sahir, al-Nasiri, al-Khalidi, al-A'ma, al-Basri and other names and titles of misguidance and wrongdoing. We ask God to guide us and them to the straight path.

Finally, though this is not the last word, let us consider the word itself, which forms the root of misguidance and wrongdoing: ghina', singing.

1. Ghayn: washing the minds, filling them with illusion and distancing them from remembrance of God.
2. Nun: a fire in the fields, the fields of mercy. Bad deeds consume good deeds as fire consumes wood.
3. Alif: sins and lethargy. Lethargy is a foundation for committing sins. Here it means total rather than partial lethargy, of the body, the self and the spirit.
4. Hamza: "Saqr is your abode." The original presents this as a verse of divine remembrance, explaining it to mean that Hell is your dwelling, an evil destination.

Woe to us if we do not find guidance, on the day when neither wealth nor children will avail, except for those who come to God with a sound heart.

Praise be to God, Lord of the worlds.
Your brother.

Original publication links and dates

Ushaq al-Zahra Network and Forums ↗ · 29 July 2009
<https://hussamalsaraf.yoo7.com/t37>

Empire of Kings Forums ↗ · 26 July 2009
<https://al7awa.mam9.com/t219>

Al-Najafi Forums ↗ · 28 July 2009
<https://najafi.yoo7.com/t1305>